

الحج والصالح والإصلاح!!

الفريضة الجامعة المانعة، والاحتفاظ بنفقات الحج لزيادة الإنتاج، إذا لا ضرورة للحج، بل لا ضرورة للدين كله، فهو بزعمهم أفيون الشعب!!

وللأسف وتجاوباً مع مقاصد الاستعمار والمتربص بالمسلمين الدوائر، أوصى (البهاء) مؤسس البهائية بهدم الكعبة المشرفة، لأنها الجامعة المانعة، الجامعة لشمل المسلمين على اختلاف الديار والألسنة والألوان، والمانعة من تصدعهم وتمزقهم إذ يتجهون إليها أكثر من خمس مرات في اليوم لا يذكرها إلا الله الواحد، ولا أمة إلا المسلمين في كل مكان، ثم يحجون إليها كل عام، فيلتقي الأبعد والأقرب، السود والبيض

لا نسب بينهم إلا الإسلام ولا تحية لهم إلا الإسلام. فالحج - كما يقول الأستاذ محمد الغزالي في كتابه "دفاع عن العقيدة والشريعة" عمل ينغص على المستعمرين استقرارهم ويوهن كيدهم فإن المسلم في دكار على شواطئ الأطلسي عندما يلتقي بأخيه في سنغافورة والملايو على شاطئ الهادي، يخترق نطاق العزلة الذي يريد الاستعمار حبسه وراء أسوارها كي يتمكنوا من الإجهاز عليه.

إن تقطيع أوصال العالم الإسلامي وجعل كل قطر عربي غريباً عن الآخر، غاية أولى للسياسة الصليبية، والحج عبادة تلقائية لجميع المسلمين من الأرجاء القصية في يوم واحد، ومكان واحد، فإذا ظهرت تعاليم دينية - كما تزعم - تسقط هذه الفريضة، وتذود الجموع عنها فهذا ربح عظيم للاستعمار، وخطوة فسيحة لتحقيق أغراضه.

وبعد: فإن الحج فرصة كبرى للصالح الفردي والإصلاح الجماعي، وعلى قادة المسلمين من أمراء وعلماء أن يعملوا صادقين للانتفاع من هذه الفرصة المتكررة كل عام مرة لتحقيق عزة العالم الإسلامي.

إن العالم الإسلامي اليوم يعيش مرحلة مهمة في مواسم الحج، ففي كل عام يحج أناس جدد ومسلمون لم يسبق لهم الحج، إذن لم لا نستفيد من مقدم هؤلاء، في مجال الإعلام الإسلامي لإخراس السنة المستعمرين وكشف مزاعمهم ومخططاتهم. إن العالم الإسلامي وهو يشعر بالوحدة والعزلة ليسره أن يسهم في كل مكان بالتعريف بأصوله وقيمه، بارضه وجبله، بكل بقعة منه على هذه المعمورة، ومن خلال كل ثقافة ولغة ممكنة. ولذا ينبغي تكثيف الجهود والطاقت وحفز الهمم والإمكانات. وقد ان الاوان!!

•المستشار الاقتصادي وعضو هيئة التدريس
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



•د. زيد بن محمد الرمانني

مكة المكرمة: كانت وما زالت العقبة الكؤودة في سبيل أعداء الإسلام ومكائدهم وأعمالهم التخريبية لأنها محضن الكعبة المشرفة ومهبط الوحي الإلهي ومثابة الوافدين ومهوى أفئدة المسلمين من كل مكان في العالم قريبه وبعيده.

إنها المحور والمركز والمبدأ والمنتهى والملتزم والرابطة لكل مسلم مهما نات به دياره ومهما اختلفت لغته وجنسيته عن إخوانه المسلمين في شرق الدنيا وغربها.

والمسلمون يقرؤون اعترافات الكائدين لدينهم ولقلبتهم وهم غافلون عن مقاصدها واهدافها وعلى حركات الحاقدين الصريحة والخفية.

يقول القسيس وليم جيفورد بالكراف: متى توارى القرآن ومدينة مكة عن بلاد العرب امكنا حينئذ أن نرى العربي يندرج في سبيل الحضارة التي لم يبعده عنها إلا محمد (صلى الله عليه وسلم) وكتابه.

ويقول الكاتب الروسي كليموفيتش: إن الحج مصدر دخل لتجار العربية وإقطاعيها، وإن القرآن إنما الف لإرضاء الإقطاعيين، والتجار.

إن هذه المزايم، من أن موسم الحج فرصة للإقطاعيين والتجار وأن القرآن ألفه محمد أو الفه المسلمون إرضاء للإقطاعيين منهم، فذلك والحديث للأستاذ محمد أحمد جمال لصراف حجاج بلادهم والبلاد الدائرة في فلك الشيوعية الدولية عن أداء هذه

